فلو حبس عنك خروجها أكنت تفديها بملكك قال نعم قال ما خير ملكٍ لا
يساوي شربة ولا بوله وقليل الحكمة كثير ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا
كثيرا فالعاقل لا يختار الكثير على القليل لأنه من طبع الذليل والحكمة بالحقيقة
معرفة كتاب الله والعمل به كما قال صلى الله عليه وآله وسلم حكمة أمتي القرآن
وقد تقدم عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه أن الملوك خلوا لكم الحكمة فخلوا
لهم الدنيا وعنه من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم العبادة في الوقت الفاسد كالهجرة الى أن أهل الدنيا لا يتركون
لكم دنياهم فلا تتركوا أنتم الآخرة وقد مر بعض الزهاد وأصحابه بقوم يشربون
ويلعبون فهم أصحابه بضربهم فمنعهم بعلمه بأنه لا يؤثر فيهم وقال إنهم
اشتغلوا بدنياهم بحيث لا خبر لهم عنكم فاشتغلوا أنتم بالآخرة بحيث لا يكون
لكم خبر عنهم ثم دنا اليهم بالتلطيف ووعظهم فتاب كلهم **تنبيه** من أجهل منا
يداوي الأمراض الجسمانية الدنياوية ولا يداوي الأمراض الروحانية الأخراوية
ويتجنب أكثر الأوقات ما يضرنا من المأكولات والمشروبات والمنكوحات ولا يتجنب
من شهوات المعاصي والسيئات ونقبل في هذا قول طبيب كافر كاليهود والنصارى
ولا نقبل في ذلك قول نبي مرسل وهذا من فعل السكارى ولذلك قال صلى الله عليه
وآله وسلم العجب ممن يحتمي مخافة الضرر ولا يدع الذنوب مخافة النار
إن الحكيم إذا ألم به داءان مختلفان داوى الأخطر **اشارة** لله در الهمم العالية
تعلقت بعشق المعالي وهمة الناقص بشهوة البطن والفرج وقيمة كل
امرئ ما يحسنه فالدنيا القليلة الفانية قيمتنا والآخرة الكثيرة الباقية
قيمتهم ولقد سمعت أن موضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو كانت
الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقا منها كافرا شربة ماء وقد نظمه الشاعر
:: فلو كانت الدنيا بكل متاعها :: تسوى جناح بعوضة في المحصلة ::

لم يبق كافر

:: لم يبق كافر منها :: بل اللسان اساغة للغصة ::
وسئل علي عليه السلام عن الزاهد قال هو من لا يبالي من أكل الدنيا مؤمن
أو كافر وسئل الشبلي عن الزهد فقال ويلكم أي مقدار لجناح بعوضة
يزهد فيها **غيره** الى متى تصول بترك كنيف والى متى تصول الى ما عراضك
عما لا يزن عند الله جناح بعوضة **غيره** ليس للمريد في ترك الدنيا شرف إنما
شرفه في ترك نفسه وسئل أبو حنيفة عن علامة الزاهد فقال قوله
تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم :: شعرا ::
:: اذا ما شئت أن تحيى :: حياة حلوة المحيى :: فلا تطمع ولا تجزع ::
:: ولا تأسف على الدنيا :: **اشارة** يا مطرودا عن الباب اذا أردت أن تعرف
قدرك عند الملك فانظر فيما يستخدمك وبأي الأعمال يشغلك فعلامة
اعراض الله عن العبد اشتغاله فيما لا يعنيه وقد ورد ما من شيء أبغض الى
الله بعد الشرك بالله من حب الدنيا فكأن محب الدنيا مبغض لله حاسد لله
سبحانه فإنهم محب الدنيا أعمى عن عيوبها لو صح نعمته فإن أعظم عيوب الرجال
تزويج من لا تثبت لزوجها فبهذه الأنفة انف الزهاد الدنيا اليوم عندك وغدا عند غيرك
فالحازم الذي أعرض عنها قبل أن تعرض عنه واستبدل بها قبل أن تستبدل بها الغير
تسلم المبيع قبل أن يتلف فانه حيوان ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
الآية والحزامة قبل الندامة فاذا كان ما يفرح به يحزن فطلبه خسارة
همة شعرا :: ترى الدنيا بدت كالصيرافي :: ولكن تحتها بئس المعاني ::
:: فيا ذا المال والدنيا رويدا :: فانك ميت والمال فاني :: **يا من**
اسكره شراب الغفلة متوهما سكون الدنيا وهي تمر باهلها مر السحاب
ولا تغتر بها لأنها كاذبة كالسراب وهي بالحقيقة من أوهن البيوت

Copyright © King Saud University